

فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نظريه اوزيل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلميذات  
الربع الابتدائي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهن  
أ.م.د. بشرى حسن مذكور / جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

الملخص

هدف البحث الى معرفة تصميم تعليمي تعليمي وفق نظريه اوزيل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلميذات الربع الابتدائي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهن ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بأعداد فرضيتين الصفريتين استخدمت الباحثة تصميم المجموعات المتكافئة المجموعة التجريبية الاولى درست وفق تصميم تعليمي تعليمي وفق نظريه اوزيل واخرى ضابطة على وفق الطريقة التقليدية ويتكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الربع الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنات في مديرية تربية بغداد والرصافة الثالثة العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وشملت عينة البحث على (٥١) تلميذة من مدرستين ابتدائيتين اختيرت قصدا من بين مدارس المجتمع الاصلي هما عبد الله بن عباس والجيل الجديد ووزعت الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة عليها عشوائيا حيث مثلت مدرسة عبدالله بن عباس المجموعه التجريبية وبلغ عدد تلميذاتها ٢٥ تلميذة ومثلت مدرسه الجيل الجديد المجموعة الضابطة وبلغ عدد تلميذاتها ٢٦ تلميذه واعدت الباحثة اداتين الاولى اختبار لقياس اكتساب المفاهيم اشتمل على ٢٠ فقرة من نوع الاختيار المتعدد و الثانية مقياس لقياس عادات العقل تكون من (٢٠٠ فقرة) موزعة على (١٦) عادة و بعد اجراء المعاملة الاحصائية مع البيانات بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت النتائج كما يلي :

- ١- تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست تصميم تعليمي تعليمي وفق نظريه اوزيل على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم
- ٢- تفوق تلميذات المجموعة التجريبية درست تصميم تعليمي تعليمي وفق نظريه اوزيل على تلميذات المجموعة الضابطة في عادات العقل

## الفصل الاول

## مشكلة البحث

ان تطور مجتمع و تقدمه مرتبط بالاهتمام بقدرات العقل العليا و العمل على تطويرها و تسخير التربية من اجل ذلك. و نظرا لعدم اهتمام او بمعنى اخر عدم وجود دراسات عراقية تهتم بهذا الموضوع و موضوع تنمية عادات العقل بالرغم من كوننا نعيش في عالم متسارع في التطور العلمي و على لرغم من ان هنالك تحسن في الاصوات و الدراسات و خصوصا في وطننا العراق تنادي برفع المستوى العلمي دون الالتفات الى عادات العقل امر مهم و اساسي قد غفلت عنه الكثير من الدراسات و لم تلتفت لدوره في رفع مستوى التحصيل و خصوصا في مجال الجغرافية و رأيت الباحثة ان المرحلة الابتدائية من اكثر المراحل التي يجب ان يهتم بها المعلم بتنمية عادات عقلية صحيحة لكي تبقى مستمرة هذه العادات في المراحل الدراسية اللاحقة و ضرورة تسخير البرامج التدريسية و التصاميم التعليمية من اجل تعويض التلميذ على عادات عقلية صحيحة و من استبانته اعدتها الباحثة كانت بشكل سؤال عرض على مجموعة من معلمي و معلمات بلغ عددهم ٢٠ ( هل تعزون انخفاض التحصيل لدى تلاميذكم الى عدم امتلاكهم عادات عقلية سليمة) و السؤال الثاني (هل وجدتم دراسة او تصميم تعليمي يهتم بتنمية عادات العقل لدى التلاميذ). ماهي اسباب انخفاض التحصيل لدى تلاميذكم". فكانت الاجابات جميعها و بشكل مطلق تدعو الى ضرورة ايجاد و دراسة تسلط الضوء على عادات العقل و تدعو الى استثمار التصاميم التعليمية و تسخيرها لرفع مستوى التحصيل لدى التلميذات. من هنا يمكن تحديد المشكلة بالاجابة على السؤال التالي : هل لتصميم مقترح على وفق نظرية اوزيل اثر في اكتساب المفاهيم الجغرافية و تنمية عادات العقل لدى تلميذات الرابع الابتدائي؟

## أهمية البحث

حدثت تغيرات هائلة في الفلسفة المعاصرة المهمة بالتدريس تزامن لما يمر به العالم المعاصر من تقدم سريع في المجالات المعرفية والتكنولوجية حيث تبنت تلك الفلسفات مبدأ يعمل على جعل الطالب مهئ للقيام بعمليات التفكير و التمكن من المهارات الفكرية بحيث تساعده على الابتكار, و يكتسب قدرات ملحوظة في اتخاذ القرارات و قدرة على حل المشكلات , كما اكدت الفلسفات الحديثة على ضرورة ان يكون للتلميذ الدور الاكبر في العملية التعليمية التعلمية فأصبح الطالب يسأل و يبحث عن المعرفة و يكون علاقات و يستفيد من قدراته العقلية و تبعا لذلك كثر الاهتمام بضرورة تحسين وتطوير و العمل على تطوير طرائق التدريس , و نتيجة لذلك زاد الاهتمام بالاستراتيجيات و التصاميم التعليمية التي تهتم بالمتعلم و تثير فيه غريزة التعلم الذاتي و تعمل على تحقيق قدرة اكثر في استيعاب المفاهيم مبتعدين عن الاساليب التقليدية التي لا تكثرث للتعلم و تجعله متلقي للمعرفة و غير مساهم في عملية التعلم . ويشير الادب التربوي الى تزايد الرؤى المنادية للتعليم حتى ترتفع معدلات التفكير لدى الطلبة و ايجاد فرص لديهم للتعامل مع مهارات التفكير و العادات العقلية المناسبة. هذا و

من المعروف ان المجال الذي يمدنا بالطرائق و الاستراتيجيات التعليمية المؤثرة بشكل ايجابي في المتعلم و هو علم التصميم التعليمي (Instruction design ) حيث يوصف هذا العلم بالطرائق و الاستراتيجيات في شكل خرائط تمكن المعلم من استخدامها بشرط ظروف معينة يجب توفرها وترى الباحثة ان التعليم الذي يقوم على الاهتمام بتصميم البيئة التي يتعلم فيها الطالب يكون تعليم فعال.

حيث يرى علماء التصميم التعليمي الى ما يدور في عملية التعليم بأنها عملية مرتبطة و منظمة في اجراءاتها (دروزة: ٢٠٠٠ : ٣٥) . و جاءت اهمية التصميم التعليمي عند الربط بين الجوانب النظرية و نظريات التعليم و الجانب التطبيقي و تسمية الوسائل التعليمية الملائمة و عملية استخدامها في بيئة الصف اي ايجاد جوانب تطبيقية للنظريات التعليمية تستخدم في تطوير عملية التعليم (دروزة : ١٩٩٥ : ٦٢) . اي مد جسور لأيجاد علاقة بين المبادئ النظرية الصرفة و محاولة تفعيلها في غرفة الصف , و الافادة من النظريات التعليمية في تطوير العملية التربوية بواسطة ربط العلم بالعمل , و التركيز على جهد المتعلم اثناء التعليم , و استخدام كل امكانات البيئة و المواد و الاجهزة والوسائل بطريقة ملائمة, و بالتالي توفير الوقت و الجهد و ذلك برفع البدائل غير الملائمة و العمل على تحقيق الاهداف و دمج المتعلمين في عملية التعليم بشكل يحقق اقصى درجى يمكن الوصول اليها لتحقيق تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية و يكون دورالمعلم معد و منظم لظروف البيئة التي تساعد على احداث التعليم , و بالتالي يكون المعلم متفرغ للضلع بدوره باتمام الواجبات التربوية المناطة به فضلا عن الى واجباته في التعليم (الحيلة : ١٩٩٩ : ٣١) .

و تتفق الباحثة مع الرأي الذي يرى ضرورة ان يكون النظام التربوي التدريسي على وجه الخصوص خاضعا لعملية مراجعة وتدقيق بشكل مستمر لتحقيق افضل النتائج و هذا ما اشار اليه و هذا ما اكد عليه (زيتون: ٢٠٠١ : ٢٥) . كذلك فان التصميم التعليمي يعمل على تجنيد المعلم الوقوع في فوضى و عشوائية وارتجالية. فضلا عن مساهمته في تطوير مقدرة المتعلمين و تطوير قدراتهم العقلية. اضافة الى مساهمته في توفير الوقت و الجهد و يعمل على تغيير دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات الى متخصص في التخطيط و الارشاد و تصميم البيئة التعليمية و الطالب من مجرد مستلم للمعرفة الى شخص يشارك بشكل ايجابي بعملية التعليم و بل يقوم بتنفيذ الانشطة التعليمية بنفسه و يكون الطالب فعلا المركز الذي تدور حوله العملية التعليمية .

وعلى الاكثر نجد ان المختصين بعملية التصميم يتبنون منظومات للتدريس مع نماذج معينة تساعدهم في عملية التصميم. و تكون هذه النماذج عبارة عن عدة خطوات تتم عن طريقها عملية التصميم و تحضير مخطط التدريس . و يوجد العديد من النماذج الخاصة بتصميم التعليم , بعضها يكون معقد و الاخر يكون بسيط , لكن يمكن القول ان كل التصاميم التعليمية تشترك بكونها تأخذ بالاعتبار , طبيعة العملية التربوية , و يرجع كون هذه التصاميم متنوعة و مختلفة نظرا لكون مصممي هذه التصاميم ينتمون الى مدارس تربوية مختلفة (سلوكية و معرفية) كمان هذه التصاميم قد اشتقت من مدخل النظم لتصميم التعليم الذي يتكون من عدد من العناصر

المرتبة و المنظمة بشكل منطقي و هي : التحليل (Analysis) و التصميم (Design) و التطوير (Development) و التطبيق (Application) و التقييم (Evaluation) .

وانطلاقاً من مبدأ ان التعليم يجب ان لا يكون تعليماً حرفياً او اجبارياً و لك يجب ان يكون نتيجة الدمج بين المعلومات الجديدة مع القديمة في البيئة المعرفية للطلاب (الخليلي و اخرون : ١٩٩١ : ١٤٩). و تبنت الباحثة نظرية اوزيل تعمل تصميم تعليمي وفق نظرية اوزيل , حيث تركز نظرية اوزيل (Ausubel) على ان المعلم يجب عليه ان يوضح الاهداف النهائية اي يجب ان يتمكن منها الطالب و ان يعيد صياغتها بشكل هرمي, ثم يقوم بتحديد الاهداف الفرعية التي يجب من خلالها تحقيق الاهداف الرئيسية و توضع في اسفل الاهداف الرئيسية . و اشار (اوزيل) الى ان المفهوم عند تعلمه يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار مستوى التطور المعرفي للمتعلمين, و كما انه لا توجد اهمية الى ان يكتشف المتعلم المفاهيم الرئيسية و الفرعية, عند تعلم المفهوم الرئيس فأن عملية تعلم المفهوم تكون بعملية تكوين المفهوم. و يجب ان يزود المتعلم بالخبرات الملموسة التي تلائم المتعلمين حتى يتمكن من تكوين المفهوم.

أما المفاهيم الفرعية فأن المتعلم يتمكن منها بتمثل المفهوم بما يمتلك من بنية معرفية و لا يجب ان يتعلمها معتمداً على الخبرات الحسية و لتحقيق هذا لا بد ان ترتبط جميع الخبرات المراد تعلمها بالخبرات الماضية التي يم اكتسابها , فالتعلم ذو المعنى تتم بالمفاعلة للمعلومات السابقة و اللاحقة حتى تتكون بنية معرفية جديدة (الياس: ٢٠٠١ : ١٧٢) و يشرح اوزيل عملية تمثيل المفهوم كونها عملية تعلم ذي المعنى على وفق مبدأ الاحتواء , بحيث ترتبط المفاهيم الحديثة مع المفاهيم القديمة المتواجدة في البنية المعرفية عند المتعلم بشكل تكسب المفهوم الحديث معنى محدد, ومن ثم تركيزه في اذهان المتعلمين , و اذا كانت البنية المعرفية القديمة محددة و مترابطة و ذات علاقة بموضوع الدراسة تصبح عملية الاحتواء احسن ( في البنية المعرفية عند المتعلم بشكل تكسب المفهوم الحديث معنى محدد, وبالتالي تركيزه في اذهان المتعلمين , و اذا كانت البنية المعرفية القديمة محددة و مترابطة و ذات علاقة بموضوع الدراسة تصبح عملية الاحتواء احسن (Ausubel:1979:26) . ومن المعروف ان اي منهج دراسي يتضمن الى جانب المعلومات و النشاطات الخاصة بالمسارات و الاتجاهات اسئلة وانشطة تخاطب عقل المتعلم و تحاول ان تنمي التفكير العلمي و التفكير المنطقي التفكير الابتكاري (الحيلة:٢٠٠٢ : ١٢) لذلك وجب الاهتمام بتنمية عادات العقل و اصبحت التربية بحاجة فعلى للعمل على تنشئة المتعلمين تنشئة تستثمر بها كل طاقاتهم العقلية و توظف لهم كل الظروف اللازمة من مواد و ادوات حسب امكاناتهم الجسمية و العقلية و حواسهم من اجل تحفيز الذهن و التوصل الى عادات عقل متقدمة (قطامي:٢٠٠٥ : ٣٥).

تعد العادات العقلية احد بالمتغيرات الظروفية التي ترتبط بعلاقة وظيفية بالاداء الاكاديمي للأفراد في المراحل التعليمية المختلفة نظراً لذلك ركزت العديد من الدراسات على اهمية العادات العقلية و تنميتها و تقويمها و توفير التعزيز الملانم للمتعلمين لغرض تشجيعهم على التمسك بها بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصياتهم و

بنيتهم العقلية ( قطامي:٢٠٠٧: ٩٨ ) فالمتعلمين يطورون قدراتهم العقلية و المعرفية و يكونون عاداتهم العقلية المختلفة بمسارات التفكير العليا عندما يرغبون او يجدون انفسهم في موقف يجبرهم على طرح الاسئلة و التفاعل مع التحديات و ايجاد حلول للمشاكل التي تواجههم و اعطاء تغيرات للأفكار خصوصا عندما يكلفون بذلك (الحارثي: ٢٠٠٢: ٢٠) . بما ان عادات العقل من السلوكيات التي يصعب استخدامها بصورة فطرية اذا لم تخضع لتدريب الانسان عليها و توفير فرص لتطبيقها فالانسان بصورة عامة لا يحاول كبح اندفاعه و لا يهتم بوضع خطط لانجاز المهام المكلف بها كما لا يسعى الى الدقة و الوضوح لان هذه الامور تحتاج الى الكثير من الوقت و الجهد لتحقيقها (كوستا و كاليك : ٢٠٠٠ : ٤٥) .

و بما ان المجتمعات المتقدمة تولي كل الاهتمام في تحديد و تشخيص اصحاب القدرات العقلية المميزة , و تعمل على توفير كل الظروف الملائمة لأستغلال و تنمية و تطوير طاقاتهم الابداعية , فيجب و بكل تأكيد على المجتمعات النامية ان تهتم بأصحاب القدرات العقلية العليا و بشكل جدي اكثر (الاعسر :٢٠٠٢: ٥٤) , لانه كما معروف ان رقي الدول و تطورها يقاس بمقدار نمو عقول افرادها و مدى استثمار هذه القدرات و بشكل يتناسب مع متطلبات العصر (ثابت:٢٠٠٦: ٧٦)

#### هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية تصميم تعليمي تعليمي على وفق نظرية اوزيل واثره في اكتساب المفاهيم الجغرافية و تنمية عادات العقل لدى تلميذات الرابع الابتدائي في مادة الجغرافية.

#### فرضية البحث

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستخدام تصميم تعليمي على وفق أنموذج اوزيل و متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها- بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم . ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستخدام تصميم تعليمي على وفق نموذج اوزيل و متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها- بالطريقة التقليدية وفق مقياس عادات العقل .

#### حدود البحث

تلميذات الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنات التابعة للمدارس العامة للرصافة (٣) موضوعات الفصول الاول من كتاب الجغرافية للعام ٢٠١٤-٢٠١٥ ,

#### تحديد المصطلحات

الفاعلية:

- عرفها شحاته وزينب (٢٠٠٣) بانها مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المحادثه التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا (شحاته وزينب ٢٠٠٣: ٢٣٠)

التعريف الاجرائي : وهو الاثر المؤثر الذي نتوقع ان يحدثه نموذج التصميم التعليمي على وفق أنموذج اوزيل والذي اعدته الباحثة على متغيري الاكتساب المفاهيم وعادات العقل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي المجموعة التجريبية من عينة البحث لمادة الجغرافية مقياس بالدرجات الانموذج :

- عرفه (جونس وآخرون ١٩٨٠)
- خطة او تصميم لاسراتيجيه ذات خطوات معينة يمكن للمدرس اعتمادها بهدف توجيه تدريس موضوع ما (Jones et al:1980:24)
- عرفه قطامي ونايفة ( ١٩٩٨ )
- الممارسات والأجراءات التي يعتمدها المعلم في الموقف التعليمي يهدف الى تحقيق نواتج تعليميه مرغوبة لدى الطلبة (قطامي ونايفه : ١٩٩٨ : ١٣)
- نظرية اوزيل:
- عرفها القلا وآخرون(٢٠٠٥) هو كل الخطوات المتعاقبة اللتي يتبعها المعلم في عملية اعداد المادة الدراسية وتطبيقها في داخل الصف وهي عبارة عن مرحلة التمهيد ومرحلة المنظم المتقدم ومرحلة تقديم المادة ومرحلة التنظيم المعرفي .(القلا:٢٠٠٥:١٧)
- عادات العقل: عرفها بيركنس (1991)Perqins هي شكل من اشكال الاداء الذكي يدفع المتعلم الى زيادة انتاجيته ويحدث نتيجة استجابة الافراد الى شكل معين من الاسئلة بشرط ان تكون حلول المشكلة والاجابه عنها بشكل يفعل التأمل والتفكير (Perqins: 1991:p85)
- عرفها كوستا (2000)Costa
- هي شكل من اشكال الفعل العقلي الثابتة والمستمرة بالاداء بحيث تصل الى سلوك عقلائي في مواجهة مشكلات الحياة ومواقفها المختلفة .(Costa:2000:p16)
- التعريف الاجرائي:هي الدرجة التي تحصل عليها تلميذات الرابع الابتدائي من خلال استجابتهن لفقرات مقياس العقل
- الاكتساب : جانيه (1977) Gange يكتسب المتعلم المفهوم من خلال قابليته على الاستعماله ويجاد تعميمات عند تصنيفه المثيرات الى فئات متشابهة وادراك مميزاتها الخاصة والتوصل الى الكلمات التي تحدد المفهوم يعد من الوسائل الجيدة للكشف عن مدى فهمه للمفهوم(1:1977:Gange).
- التعريف الاجرائي للاكتساب :هو الدرجة التي تحصل عليها التلميذة بعد تعرضها لاختبار اكتساب المفاهيم
- مادة الجغرافية:عرفها الامين وآخرون (١٩٩٠) : بانها دراسة توزيع الظواهر المختلفة طبيعية وبشرية على سطح الارض او على فرد منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة فيها مكانياً (الأمين : ١٩٩٠ : ٢٥) .

التعريف لاجرائي للجغرافية: هو المادة العلمية التي تتضمن المفاهيم والحقائق والمعلومات يحتويها كتاب الجغرافية المقرر تدريسه المقرر تدريسه للرابع الابتدائي.

المفهوم : (قطامي:٢٠١٣)هو تعبير تجريبي موجز يشير الى مجموعة من الحقائق او الافكار المتقاربة بحيث يصبح لدى الفرد صور ذهنية تمكنه من ان يتصور موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع او القضية ذات العلاقة (قطامي:٢٠١٣:٣٣)

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

يرى بعض المربين ومنهم (Gagne1978) و(Merrill1982) ان التصميم التعليمي نظرية تطبيقية وانموذج يوظف النظريات كونه امتداد لنظريات التعلم والتعليم ولهذا فهم لايرغبون بفصله عن حركة تكنولوجيا التعلم او التفريد في التعلم او عن نماذج التعليم ,في حين يرى آخرون ان التصميم التعليمي مجموعة فعاليات تطويرية لايمكن ان ترقى الى مستوى نظرية كما هو الحال في نظريات التعلم ذات الفرضيات والافكار والتجارب لذا امتلئت نظريات علم النفس التربوي بالافكار والتجارب التي حاولت ان توظف نظريات التعلم والافكار السيكولوجية المختلفة توظيفا تطبيقيا لثلاث مستويات من الفعاليات هي ( التخطيط,التنفيذ,التقويم) . (عبيد ومحمد:٢٠٠٤:١١)ومن هذا المنطلق حاولنا استثمار انموذج اوزيل في التصميم التعليمي حيث يمكن ملاحظة ان اوزيل اعتمد في انموذجه التعليمي على تطوير التفكير مستندا على اهمية الموضوع الدراسي والبنى المعرفية والتعلم الاستقبالي النشط والمنظم المتقدم . وشجع اوزيل المعلمون على ضرورة استخدام المنظمات المتقدمة بحيث تكون هذه المنظومات المتقدمة ملائمة لجميع الطلبة, وكذلك تكون شاملة وعامة وغير معقدة ,وان تحتوي على عنصر التشويق,ومتكاملة في معناها ومحيطه بكل تفاصيل المادة التعليمية, وان تسمح بربط العلاقات المنطقية الموجودة بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة . ويبين (القالا وآخرون ٢٠٠٥:١٥٢) ان خطوات استخدام انموذج (اوزيل ) بالمعنى هي :

اولا العمل على تطوير الاستراتيجية المستخدمة في تقديم المنظم المتقدم وذلك من خلال جهود المعلم بالرجوع الى المصادر و المراجع ذات الصلة للاطلاع على بنية المادة ومضمونها .

(١) العمل على اختيار المحتوى وتنظيمه بشكل هرمي من الاكثر عمومة الى الاقل عمومية .

(٢) العمل على تحديد الاهداف التعليمية لكل منظم مع تحديد الطرائق الملائمة لتدريس المنظم وتحديد الانشطة والوسائل التعليمية , اضافة الى الاهتمام بموضوع الزمن وتوزيعه في الحصص الدراسية ثانياا تقديم المنظم التمهيدي وهدف هذه الخطوة تزويد التلميذ باساسيات الدرس وتشمل (١) ايضاح الاهداف التعليمية

٢) تقديم المنظمات التمهيدية

٣) العمل على اثاره ادراك التلميذ للمعلومات ذات العلاقة

ثالثا تقديم المادة الدراسية وفي هذه المرحلة نعد الى تقديم الدرس بشكله النهائي والتاكيد على ان يتمكن الطالب من ربط المعلومات السابقة واللاحقة وتتضمن هذه المرحلة .

١) تمكين الطلبة معرفة على المعنى العام للدرس

٢) التاكيد بأن الطلبة في حالة الجذاب مستمر للمادة طول مدة عرضها

رابعا تقوية (البنى المعرفية) وهدف هذه الخطوه الحفاظ على المادة الدراسية الجديدة ضمن وعي الطالب والعمل على دمجها مع الخطوات السابقة من خلال:

١) دمج المعلومات السابقة مع اللاحقة

٢) جعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال الانشطة المختلفة التي يقوم بها

٣) العمل على اثاره التفكير النقدي لدى الطالب بحيث يتمكن الطالب من اجراء تصحيح مستمر لمعلوماته .

٤) ان يقوم المعلم وبشكل مستمر بالاجابة عن تساؤلات الطلبة وتوضيح الغامض لديهم

نلاحظ مما سبق ان ا نموذج اوزيل يؤكد على التفكير وعلى استثمار القدرة العقلية لدى الطلبة الامر الذي ادى الى الاهتمام بتنمية الاتراتيجيات الذهنية التي تسمى العادة العقلية اذ تدعو نظرية العادة العقلية الى استثمار النماذج التعليمية واستراتيجيات كما اسلفنا في تطوير عادة العقل وتنميتها وتحويلها الى سلوك متكرر و منهج ثابت معتمد لدى الافراد (الحارثي: ٢٠٠٢: ٧) .

وقد اكد (Swartz: 2008: 20) الى اهمية التطوير المستمر للعادة العقلية عند الافراد وتفعيلها في حياتهم . وتؤكد الدراسات التربوية التي قام بها (بيركنز وبيتشمان) مدى اهمية العادات العقلية حيث ان الافراد يودون بشكل افضل بكثير من ادائهم العادي وانه سوف يمتلكون نوعا من التفكير خاص بهم ومميز (أبو رياش وعبد الحق : ٢٠٠٧: ٢٨١) .

ان عادات العقل هي عملية لاتعني بالضرورة امتلاك الافراد لمهارت تفكير اساسية , بل يجب قبل ذلك ان يتوفر الميل والرغبة لتفعيل كل ذلبيك في الوقت والظرف والموقف المناسب . (الصباغ وآخرون: ٢٠٠٦: ١٤) وكما هو معروف ان العادة العقلية يتعلمها الفرد في فترة مبكرة جدا من حياته بحيث تساعده في ادارة الانشطة الروتينية والمعقدة كما ان اتقانها يتطلب مجموعه من العمليات المعرفية ابتداءا من عملية الانتباه, والتكرار, والممارسة (نوفل والريماوي: ٢٠٠٨: ٦٦)

خصائص عادات العقل

عادات العقل : هي نوع من انواع اداء العقل الثابت والمستمر , في مواجهة كل موقف من مواقف الحياة , ويجب عند استخدام عادات العقل ان نأخذ بالاعتبار مهارات عديدة ومواقف وخبرات وميول سابقة لدى الفئة المستهدفة . بمعنى اخر اننا نقيم انموذج من التفكير على انموذج اخر. وهذا الامر يتطلب الى اختيار الوقت



والظرف المناسب الذي يكون فيها استخدام النموذج هذا او ذاك مفيدا ، وهذا الامر يحتاج الى نوع من المهارات في استخدام وانجاز المهام بشكل فعال خلال مدة زمنية معينة (costa & kellick.2000.1) ولعادات العقل خصائص هي : - القيمة ، وتشمل اختيار وتفعيل نماذج معينة من السوك العقلاني افضل وبديلة عن سلوك اخر اقل فائدة او انتاجية . (زيتون : ٢٠١٠: ٢٨٦)

-الرغبة : وهي الشعور في رغبة باتجاه استعمال ا نموذج معين من النماذج السلوكية العقلانية التي تم تفضيلها واختيارها (costa&kellick.2000.17)

-احساسية : وتشمل ادراك الفرصة بشرط ان تكون ملائمة للاستخدام في السلوك العقلاني وبالتالي تطبيقها (قطامي،:٢٠٠٧:١٥٧)

القابلية : ونعني بها امتلاك الافراد للمهارات والقدرات من اجل تحقيق النجاح في مسابرة ومتابعة السلوك العقلاني . (العتيبي:٢٠١٣:٢٠٥) .

-الالتزام : ونقص به الاستمرار في التفكير التمثلي من اجل تحسين اداء نموذج السلوك العقلاني (costa&kellick.2000.17)

-السياسة: ويقصد بها استعمال التعزيز من اجل ادماج السلوك الفكري وتحويله الى فعل وقرار وحل المشاكل التي تواجه الافراد (قطامي:٢٠٠٧:١٥٧)

وصف عادات العقل

\_الاصرار : ونقص به المثابرة والعزيمة في مواصلة الجهود ، كذلك العمل على تركيز جهود الفرد من اجل تحقيق الاهداف الموضوعية ووفق مخطط مسبق (ابو المعاطي : ٢٠٠٤: ٣٢)

-التحكم في التهور: ونقص به التريث قبل القيام بأي عمل ، والعمل على تصور للمهام التي سوف يقوم بها المتعلم ، اي تكوين رؤيوي لما سيحصل او اعداد خطة عمل او هدف للمهمة المرجو القيام بها

-الاصغاء بتفهم وتعاطف : ان الاستماع هو دليل على الفهم والحكمة فلكي يكون الشخص عقلانيا يجب عليه ان يتقن فن الاستماع وليس فقد الاستماع بل يجب ان يكون مصحوب بالتأمل والقيام بعمليات ذهنية معقدة

(وظفة : ٢٠٠٧: ٥)

-التفكير بمرونة: ويقصد به القدرة على معالجة المعلومات واستبدال الافكار والآراء وفق الادلة الجديدة (زيتون: ٢٠١٠: ٢٨٣)

-التفكير وما وراء التفكير : ويقصد به قدرة الفرد على التنبؤ وادراك تأثير افعاله عن الاخرين

-الكفاح من اجل الدقة: ويقصد به ان يكون العمل الذي يقوم به الفرد شديد الدقة متصف بالاناقة والحرفية بهدف الحصول على نتائج مميزة واستثنائية (costa&kalick:2000:17)

-التسائل وطرح المشكلات : ونعني به قدرة الفرد على طرح تساؤلات وايجاد بدائل من اجل حل المشكلات التي تواجهه مع قدرته في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة (رياني: ٢٠١١: ٢٣)

- تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة: ونقصد به قدرة الفرد على الافادة من الخلفية المعرفية التي يمتلكها وتطبيقها في مواقف جديدة (قطامي:٢٠٠٧:١٥٧)
- التفكير والتواصل بوضوح ودقة :ويقصد به قدرة الفرد على التعبير عن افكاره بشكل واضح وبلغته واضحة بعيدة عن الاسهاب مصحوبة بادلة قائمة على فرضيات
- جمع البيانات بأستخدام الحواس جميعها : ونقصد به قدرة الفرد على استثمار حواسه الخمس في فهم وحل المشكلات (زيتون :٢٠١٠:٢٨٣).
- التصور والابتكار والتجديد: اياعادة صياغة الصور او المواقف بصورة جديدة ذات معنى وأعطائها صفاة لم تكن موجودة فيها من قبل ، (المغازي :٢٠٠٢:٤٤)
- الاستجابة بدهشة ورغبة : ويقصد بها امتلاك الافراد شغف وشعور بغبطة اثناء عملية التعلم والاستقصاء (قطامي وعمور :٢٠٠٥:١١٣).
- الاقدام على مخاطر مسؤولة: ويقصد بها التفاعل مع افكار جديدة ،والتعامل مع استراتيجيات جديدة واختبار فرضيات جديدة والتعامل مع التحدي الذي ينتج من مواجهة المسائل والمشكلات (مصدر سابق)
- ايجاد الدعابة: وهي امكانية تقديم نماذج سلوكية باعثة على السرور والمتعة اي تحويل حالات عدم التطابق والفروق والثغرات الى حاله مرحة عند الباحثين. (رياني :٢٠١١:٢١)
- تفكير التبادلي التعاوني: جعل الفرد قادر على التعامل مع المجموعات ،وتقبل الافكار وتبادلها مع الاقران (قطامي وعمور :٢٠٠٥:١١٣)
- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: ويقصد به امتلاك الافراد خاصية التعلم المستمر وايجاد ملكة حب الاستطلاع والبحث باستمرار من اجل الحصول على طرائق افضل في سبيل تطوير الذات . وهنا لابد الاشارة الى الدراسات التي تناولت نموذج اوزيل من جهة والتي تناولت عادات العقل من جهة اخرى .
١. الدراسات السابقة

أ-دراسات تناولت نموذج اوزيل

دراسة حمدان ( ١٩٧٨م)

- ١- وقد وردت هذه الدراسة في كتاب " طرق منهجية للتدريس الحديث ،١٩٨٥حمدان ، وكان الهدف منها التحقق من صلاحية المنظمات المتقدمة كطريقة للتدريس للتربية المدرسية العربية ، وكان موضوعها مادة الاجتماعيات " التاريخ والجغرافيا "وشملت الدراسة مجموعتين ؛ مجموعة تجريبية وضمت ( ٢٠ ) طالباً متدرجاً و( ٥٥٠ ) تلميذاً من تلاميذ المدارس المتوسطة بمحافظة الرياض ، أُخضع فيها التلاميذ لدراسة موضوع من مقرر التاريخ والجغرافيا باستخدام المنظمات المتقدمة ، ومجموعة ضابطة ضمت (١٩) طالباً متدرجاً و( ٥٤٠ ) تلميذاً ودرس أفرادها بالطريقة التقليدية ، وقد تم تقديم اختبار قبل التدريس وبعده مباشرة ثم اختباراً مؤجلاً بعد

أسبوعين . وقد وضحت النتائج وجود دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية ، مما يفيد بصلاحيّة المنظمات المتقدمة للتدريس. (المصدر السابق)

٢-دراسة عمار(١٩٩٤) بعنوان : اثر استخدام انموذج (اوزيل) في تدريس مادة تكنولوجيا الاجهزة الكهربية والكمبيوتر على التحصيل والقدرة الاستدلالية والميل نحو دراسة هذه المادة في الصف الاول الثانوي الصناعي . هدفت هذه الدراسة الى اثر تدريس وحدتي المقاومات والترانزستور باستخدام انموذج ( اوزيل ) على التحصيل الدراسي وعلى القدرة الاستدلالية والميل نحو دراسة المادة تكنولوجيا الاجهزة الكهربية والكمبيوتر . وتكونت العينة من مجموعة اصف الاول الثانوي الصناعي في مصر واهم نتائج الدراسة كانت ان استخدام انموذج (اوزيل ) كان فعالا مقارنة بالطريقة التقليدية .(عمار:١٩٩٤:١٧)

٣-النصراوي (١٩٩٦) دراسة بعنوان : فاعلية كل من طريقة الاستكشاف والتعلم الشرحي ذي المعنى في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمفاهيم الجغرافية ،هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية طريقة الاستكشاف الممثلة بنموذج (هيلدا تابا) وطريقة التعلم الشرحي ذي المعنى ممثلة بالمنظمات المتقدمة (اوزيل) في تحصيل مفاهيم الجغرافيا الاقتصادية، في الجمهورية العربية السورية ، وتوصلت الدراسة الى : تفوق طريقة ( انموذج هيلدا تابا) على طريقة ( اوزيل) في الاكتساب والاحتفاظ والفاعلية حيث بلغت فاعلية الطريقة الاولى (٩١%-٦٠%) مقابل (٨١%-٦٠%) للثانية.(النصراوي:١٩٩٦:٢٢)

٤- دراسة عبد الله(٢٠٠٤)

طبقت هذه الدراسة على عينة من تلميذات الصف الأول المتوسط بالمدرسة المتوسطة إحدى المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها حسب إحصائية إدارة التربية والتعليم للبنات بالعاصمة المقدسة ( ٧٤ ) مدرسة طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٥-١٤٢٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة المنظمات المتقدمة وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية في مادة الجغرافية في الدرجة الكلية " تذكر، فهم ، تطبيق ، تحليل " . ولذلك دلالاته الواضحة على تأثير المنظمات على تحصيل تلميذات الصف الأول المتوسط في مقرر الجغرافيا مقارنة مع تلميذات المجموعة الضابطة(عبد الله:٢٠٠٤:٢٠)

٥- دراسة ناهض (٢٠١٥)

هدف هذا البحث إلى التعرف على الخطوات الرئيسية للمنظمات المتقدمة كاستراتيجية للتدريس.قواعد اللغة العربي للصف الثامن-التعرف إلى الفرق بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .وتكونت عينة البحث من ١٢٠ طالبة من طالبات الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا وكانت هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية (ناهض:٢٠١٥:٢٠٥)

ب-دراسة تناولت المنحنى المنظومي واكتساب المفاهيم

٦-دراسة النعيمي(٢٠١١)

اجريت في العراق وهدفت معرفة على فعالية نموذج المنحنى المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لتلاميذ السادس الابتدائي وتفكيرهم الاستدلالي وكانت عينة الدراسة مكونة من (٦٠) تلميذاً ، اشارت النتائج الى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على الضابطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وفي التفكير الاستدلالي . دراسة الميهي ومحمود: وقد اجريت في مصر وهدفت الى معرفة على فاعلية تصميم مقترح لبيئة التعلم مادة الكيمياء متلائم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل في هذه المادة لطلاب المرحلة الثانوية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٥٠) طالبة وكانت النتائج تشير الى فاعلية التصميم المقترح في تنمية عادات العقل والصالح المجموعة التجريبية . (النعمي:٢٠١١:٢٢)

ج-دراسات تناولت عادات العقل

٧-دراسة الصافوري وعمر(٢٠١١) كانت في مصر وهدفت الى اعتماد برنامج لتنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي من خلال تدريس مادة التربية الاسرية وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٤٠) طالبة ، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية . (الصافوري:٢٠١١:٣)

٨-دراسة الخفاف (٢٠١٥) : اجريت الدراسة في العراق (بغداد) وهدفت الى معرفة على عادات العقل لمعلمات رياض الاطفال وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠٠) معلمة وكانت نتائجها تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المتغيرات باستثناء متغير الحالة الاجتماعية.(الخفاف:٢٠١٥:٣٠١)

## الفصل الثالث

منهجية البحث واجرائته

- مرحلة بناء التصميم التعليمي:

يحتاج بناء تصميم تعليمي على وفق نظرية (اوزيل) الاعتماد على منهجيه منظمة بالتصميم ووفق خطوات قابلة للقياس والتقييم وبعد اطلاع الباحثة على عدد من اساليب تصميم التعليم لاحظة ان هنالك آراء مختلفة تتفق ان هناك مراحل تصميم اربعة هي: ١- مرحلة التحليل ٤- مرحلة التصميم ٣- مرحلة التنفيذ ٤- مرحلة التقييم (العدوان ومحمد:٣٠١٣: ١٣)

١- مرحلة التحليل: وتشمل تحديد المادة الدراسية , وتحليل المحتوى التعليمي , تحليل الفئة المستهدفة, تحليل الاحتياجات التعليمية , وتحليل البيئة التعليمية .

أ) تحديد المادة الدراسية: حددت المادة الدراسية بالفصول الثلاثة الاولى من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي الطبعة الخامسة المقررة من قبل وزارة التربية .

ب) تحليل المحتوى التعليمي: وعملية التحليل تشمل: التحليل الاجرائي للمهمة والتحليل الهرمي للمهمة والتحليل الانتقالي للمهمة (الحيلة:١٩٩٩:١٤٤) وقد اعتمدت الباحثة النوع الاخير من التحليل وقد ظهر عدد المفاهيم عشرة مفاهيم وخمسة مبادئ وخمسة حقائق وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء وحصلت الموافقة بنسبة ٨٠%

ج) تحليل الفئة المستهدفة : ويشير هذا المسطوح الى مجموعة متعلمين اللذين سيوجه التعليم اليهم وعادة ما توصف المجموعة عن طريق العمر والمستوى الدراسي والجنس (الحيلة:١٩٩٩:١٤٦) وقد حددت الخصائص المشتركة للتلميذات بواسطة جمع المعلومات وكانت النتائج كما يلي :

١- كانت اعمار التلميذات بين (٩-١٠) سنة

٢- تقارب مستواهن العلمي فهن جميعا خريجات الصف الثالث الابتدائي

٣- لم يسبق ان تعرضن لتصميم تعليمي مماثل كخبرة سابقة

٤- افراد العينة من الاناث

٥- تقارب المستوى الاجتماعي والدراسي لهن .

د) تحليل الالاحتياجات التعليمية: تعبر الالاحتياجات بشكل اساس عن التناقض بين ما ينبغي ان يكون , وبين الظروف الحالية , والمعايير المرغوب تحقيقها وق حققت الباحثة ذلك اعتمادا على الالادبيات السابقة بتوجيه استبانة الى التلميذات بلغ عددهن(٥٠) تلميذة من ابتدائية الزهور للبنات بتوجيه السؤال التالي ما هي الصعوبات تواجهونها في دراسة مادة الاجتماعيات؟

ووجه سؤال بنفس المعنى تقريبا الى عينة من المعلمات بلغ عددهن (٢٠) معلمة حول الصعوبات تواجهونها في تعليم مادة الاجتماعيات؟

ومن خلال الاجابات تم تحديد الحاجات التعليمية لتلميذات الرابع الابتدائي

(هـ) تحليل البيئة التعليمية: ويشمل تحديد البيئة الفيزيائية المتمثلة بترتيب مقاعد الجلوس وعدد طلاب الصف وعدد الوسائل التعليمية والوقت المخصص للدرس والاضاءة وتهوية الصف .

٢- مرحلة التصميم : وتشمل هذه المرحلة

(١) تحديد الاهداف السوكية وقد قامت الباحثة بتحديد (٣٠) هدف سلوكي خاص بأكتساب المفاهيم

(٢) بناء اداتي البحث من اجل قياس المتغيرين التابعين اكتساب المفاهيم ومقياس عادات العقل في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي

(٣) تصميم اختبار اكتساب المفاهيم الذي يتكون من (٣٠) فقرة حيث طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من تلميذات الرابع الابتدائي في مدرسة ( زهو العراق) وبلغ عدد التلميذات في هذه المدرسة (١٠٠) تلميذه وبعد تصحيح الاجابات رتبت تنازليا ثم اخذت اجابة اعلى (٥٠%) وادنى (٥٠%) ثم حلت اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا وذلك لتحديد:

- معامل سهولة وصعوبة الفقرة وكانت تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) تفسر درجة الصعوبة كلما كانت عاليه دلت على سهولة الفقر وكلما كانت منخفضة دلت على صعوبتها (الظاهر واخرون، ١٩٩٩، ١٢٨،) فكان معامل الصعوبة للفقرات يتراوح بين (٠,٢٢-٠,٥٧) وعليه تعد جميع فقرات الاختبار جيدة .
- معامل تمييز الفقرات : بعد تطبيق معادلة قوة تمييز الفقرات الاحتمالية كانت قيمتها تتراوح بين ( ٠,٣٦ - ٠,٨٦) وتكون الفقرات

جيدة وصالحه اذا كانت قوتها التمييزيه اكثر من (٢٠%)

- فعالية البدائل : بعد استخدام معادلة فعالية البدائل المغلوطة وجد معاملات فعالية جميع البدائل الخاطئة (سالبة)

وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة

- ثبات الاختبار: ولحساب الثبات قامت الباحثة بسحب (٤٠)ورقة من اجابات التلميذات عينة التحليل الاحصائي وبصورة عشوائية، استعملت الباحثة ثبات التجانس بأستعمال معادلة (الفا-كرونباخ) ووجد معامل ثبات الاختبار(٠,٨٦) ويعد هذا معامل ثبات عال ومؤشر جيد في الوقت نفسه في ثبات الاختبار التحصيلي

مقياس عادات العقل : قامت الباحثة بتبني مقياس (حسين, أسماء, ٢٠١٣) ويتكون المقياس من 16 عادة عقلية موزعة على 260 عبارة، وتم القيام بإجراء الصدق والثبات لهذا المقياس وتم تطبيقه على عينة

استطلاعية ووصل عدد عبارات المقياس في صورته النهائية إلى 200 عبارة، وتم تطبيقه على العينة الفعلية المستهدفة والقيام بالإجراءات والمعالجات الإحصائية من أجل الوصول إلى النتائج.  
تصحيح مقياس عادات العقل:

تضمن مقياس عادات العقل على ( 260 ) عبارة قبل الحذف ووصل إلى ( 200 ) عبارة بعد الحذف وتم تصحيحه حسب مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تعطى الإجابة مرتفعة جدا 5 (درجات، و) مرتفعة 4 (درجات، و) متوسطة 3 (درجات، و) منخفضة (درجتين، و) منخفضة جدا (درجة واحدة).

• صدق المقياس : ولتحقيق صدق المقياس تم عرضه على عدد من الخبراء والمختصين وذلك للاستفادة من آرائهم بشأن فقرات المقياس من جهة صلاحية المقياس لقياس ما يفترض قياسه وإضافة فقرات أو حذف فقرات وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بلغة (٨٠%) لقبول الفقرة مع إجراء التعديلات المطلوبة .

• التطبيق الاستطلاعي للمقياس : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (١٠٠) تلميذة من مدرسة زهرة الربيع للبنات فكانت جميع الفقرات واضحة للتلميذات وتبين ان الوقت المستغرق للإجابة لا يتعدى (٣٠) دقيقة وهو وقت ملائم

• القوة التمييزية للفقرات : حيث قامت الباحثة بترتيب الاجابات تنازليا وقامت بتقسيمها فقرتين حيث طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من تلميذات الرابع الابتدائي في مدرسة ( زهو العراق) وبلغ عدد التلميذات في هذه المدرسة (١٠٠) تلميذة وبعد تصحيح الاجابات رتب تنازليا ثم اخذت اجابة اعلى (٥٠%) وادنى (٥٠%) بعد تطبيق معادلة قوة تمييز الفقرات الاحتمالية كانت قيمتها تتراوح بين ( ٣٦,٠ - ٨٦,٠) وتكون الفقرات جيدة وصالحه اذا كانت قوتها التمييزية اكثر من (٢٠%)

• ثبات الاختبار : ولحساب الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس عينة تلميذات الرابع الابتدائي في مدرسة ( زهو العراق) و(الغسق) وبلغ عدد التلميذات في هذه المدرستين (١٠٠) تلميذة عينة التحليل الاحصائي وبصورة عشوائية، استعملت الباحثة ثبات التجانس بأستعمال معادلة (الفا-كرونباخ) ووجد معامل ثبات الاختبار (٠,٨٦) ويعد هذا معامل ثبات عالي ومؤشر جيد في الوقت نفسه في ثبات المقياس وبذلك اتخذ المقياس الصورة النهائية المكونة من (٣٠)فقرة موزعة على (١٠) عادات وكل فقرة لها اربعة بدائل وهي(دائما، احيانا، نادرا، ابدا)

• منهجية البحث

اجراءات تطبيق التجربة

٣-مرحلة التنفيذ: منهج البحث وأجراءاته يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لغرض تحقيق اغراض البحث من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي، ومجتمع البحث، وأختيار العينة الممثلة، وتكافؤ المجموعات، وضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الاهداف السلوكية، وأعداد الخطط التدريسية، وأعداد أداة البحث، فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية الملائمة لتحليل البيانات .

أولاً: المنهج التجريبي :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في تحقيق أهداف البحث ويقوم البحث التجريبي على التجربة التي تهتم بالكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات, وهو ادق انواع البحوث العلمية التي يمكن ان تؤثر على العلاقة بين المتغيرين (المستقل والتابع) (الجابري: ٢٠١١: ٣٠٨ )

ثانياً: التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ,وتخطيطاً للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها كما في الشكل الاتي الذي يمثل التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استخدام التصميم التعليمي	اكتساب المفاهيم ومقياس عادات العقل	بعدي
الضابطة			

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

مجتمع البحث: ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم :٢٠٠٢: ٢٤٧ ) يتألف مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد -الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥ ) والتي وقع عليها الاختيار من بين المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد .

عينة البحث : تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل, بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله(عباس واخرون:٢٠١١:٢١٨)وقد وقع الاختيار وبصورة قصدية على ابتدائية (المسرة للبنات) التابعة للمديرية العامة للرصافة الثالثة في مدينة بغداد لتطبيق التجربة فيها,وذلك للأسباب الآتية:-

١. ابداء ادارة المدرسة استعدادا تاما للتعاون مع الباحثة .
  ٢. وجود اكثر من شعبتين للصف الرابع وهذا مايتطلبه البحث .
- زارت الباحثة المدرسة الابتدائية التي ستطبق بها التجربة ,وهي تضم ثلاث شعب للصف الرابع الابتدائي ,تم اختيار الشعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة.
- رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: يقصد بالتكافؤ جعل مجموعتي البحث متكافئة تماما اي متشابهة في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة اثره (العساف:١٩٨٩: ٣١٢) ..وقد حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث احصائيا في عدد من التغيرات هي:
- ١-العمر الزمني للتلامذة محسوبا بالشهور .



٢-التحصيل للأبناء

٣-التحصيل الدراسي للأمهات

٤-درجات مادة الجغرافية في الاختبار النهائي للصف الرابع الابتدائي (٢٠١٤-٢٠١٥)

٥-اختبار المعرفة السابقة

٦-أختبار الذكاء

٧- اختبار مقياس الاتجاه نحو المادة

٨- اختبار عادات العقل

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة :

لذا حاولت الباحثة تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة لتكون النتائج اكثر دقة , والمتغيرات الدخيلة :هي مجموعة من المتغيرات التي تتوسط المتغيرات المستقلة والتابعة ولكن لايمكن ملاحظتها أو قياسها وتسمى ب(المتغيرات الخفية او الوسيطة ) وتتسم بأنها تصورية او مفاهيمية وليست اجرائية , فهي تؤثر في المتغيرات التابعة وتشارك المتغيرات المستقلة في احداث التغيرات (المنيزل والعنوم :٢٠١٠: ٢١١ ) ومن هذه المتغيرات :

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :ويقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها اثناء التجربة مثل الكوارث الطبيعية كالفيضانات ,والاعاصير , والحرائق ,والحوادث الاخرى كالحروب والاضطرابات التي تحدث في المجتمع , وغيرها مما يؤثر في سلامة التجربة

٢- الاندثار التجريبي (الانقطاع عن التجربة ):ويقصد به الاثر الناجم من ترك عدد من التلامذة (عينة البحث )أو انقطاعهم اثناء التجربة , وما يترتب عليه من تأثير في نتائج التجربة(عبد الرحمن وزنكنة :٢٠٠٧: ٤٧٩)

٣- العمليات المتعلقة بالنضج :ويقصد بها التغيرات البيولوجية والفسولوجية والوسيكولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري وهذا المتغير يحدث عند معظم الافراد في العمر نفسه (ملحم:٢٠٠٠:٣٩٨)

٣- مرحلة التنفيذ:

+ تطبيق التجربة: تطبيق التجربة يوم الثلاثاء ٢٠١٤/١٠/١ ولغاية ٢٠١٥/١/١٣ لمدة(١٥)اسبوعا حيث تم تطبيق اختبار المعرفة السابقة ٢٠١٤/٩/٢٦ وتطبيق اختبار الذكاء ٢٠١٤/٩/٢٩ واختبار عادات العقل ٢٠١٤/٩/٣٠ بعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم وعادات العقل الاول بتاريخ ١/١٢/٢٠١٥ والثاني ٢٠١٥/١/١٣

٤- مرحلة التقويم

حيث استعملت الباحثة التقويم التمهيدي في بداية العملية التعليمية والتكويني وتم بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٦ فضلا للاختبارات اليومية والختامي في نهاية التجربة ونتائج التجربة وتفسيرها

اولا: عرض النتيجة

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم وعادات العقل, حيث بلغ متوسط الدرجات في اختبار اكتساب التلميذات للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام التصميم التعليمي (٢٦.٢٧) وان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (٢٠.٦٩) ومتوسط درجات التلميذات\_المجموعة التجريبية نحو مقياس عادات العقل (٢٣.١٨) واما متوسط درجات تلاميذات المجموعة\_الضابطة في مقياس عادات العقل بلغ (١٩.١٧) وهذا دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة تلميذات المجموعة التجريبية, اذ كانت القيمة التائية (٣.١٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢)\_وبدرجة حرية (٧٠) وهذا يؤكد يؤكد ان التدريس باستخدام التصميم التعليمي لها اثر ايجابي في اكتساب المفاهيم وتنمية عادات العقل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي

ثانيا: تفسير النتيجة

يعزى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم واعادت العقل الى الاسباب الاتية :

١	ان التدريس باستخدام التصميم التعليمي يخلق جوا من التفاعل بين التلامذة والمعلم وبين التلامذة انفسهم
٢	ساعد استخدام التصميم التعليمي الحاسوب على تحويل المادة الدراسية من مادة صعبة وجافة الى مادة مبسطة ومرنة
٣	تساعد استخدام التصميم التعليمي على اصال المعلومات الى ذهن التلامذة بطريقة فعالة ممتعة
٤	ان استخدام التصميم التعليمي يعد نوع من انواع التعلم النشط الذي يعمل على جعل التلامذة مشاركين في عملية التعلم والتعليم, اذ يكونوا ايجابيين لاسلبيين كما في الطريقة التقليدية .

## الفصل الرابع

### الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

#### الاستنتاجات

في ضوء نتيجة هذا البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

- ١- فاعلية استخدام التصميم التعليمي زيادة تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافية والاتجاه نحوها مقارنة بالطريقة التقليدية
- ٢- ان استخدام التصميم التعليمي في التدريس اثبت فاعليته في جعل المتعلمين محورا للعملية التعليمية وهذا ما تهدف اليه التربية الحديثة

#### التوصيات

في ضوء نتيجة هذا البحث توصلت الباحثة الى التوصيات الآتية :

- ١- عقد ندوات ودورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات اثناء الخدمة تتناول تدريبهم على ادخال التصميم التعليمي في التعليم
- ٢- تصميم كتب الاجتماعيات على وفق الطرائق الحديثة في التعلم والتعليم عن طريق اعطاء مساحة للابداع والمشاركة للمتعلمين و لادخال التقنيات الحديثة

#### المقترحات

في ضوء نتيجة هذا البحث التي اظهرت قيما ايجابية في اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة تتقدم الباحثة بتوصيات لاجراء دراسات فيما يأتي :

١. دراسة اثر التعليم المدمج في تدريس مادة الاجتماعيات في متغيرات تابعة منها (الدافعية -الاحتفاظ-الذكاء الحركي )
٢. اجراء دراسة مماثلة الى مراحل دراسية اخرى ومواد اخرى

### Summary

The objective of the research is to learn the design of a learning educational learning according to the theory of Ausubel in the acquisition of geographical concepts among the students of the fourth primary in the field of geography and the development of their habits of mind. To achieve this, the researcher relied on the two hypotheses the researcher used the design of equal groups the first experimental group was studied according to the design educational educational learning according to the theory and the other is an officer according to the traditional method. The research community consists of fourth grade pupils in primary school day for girls in the Directorate of Education Baghdad, Al-Rusafa, the third academic year 2015-2016. The research sample included (51) where the school of Abdullah bin Abbas represented the experimental group and the number of its students was 25 students. The new generation school was represented by the group of officers and the number of its pupils was 26 pupils. The school consisted of two elementary schools that were deliberately chosen from among the original community schools, Abdullah bin Abbas and the new generation. The researcher prepared a first test to measure the acquisition of concepts included 20 paragraphs of the type of multiple choice and the second measure of the measurement of the habits of the mind consists of (50 paragraphs) distributed on (16) usually and after the statistical treatment with data using the test For two independent samples, the results were as follows:

- 1 - The pupils of the experimental group that studied the design of learning educational learning according to the theory of Ausubel students in the control group, which studied the usual way to acquire concepts
- 2 - The superiority of the students of the experimental group studied the design of learning educational learning according to the theory of Ausubel students in the control group in the habits of the mind

## المصادر

- . الحيلة, محمد محمود (١٩٩٥) , التصميم التعليمي (نظرية و ممارسة) ط٢, الميسرة للنشر و التوزيع, عمان, الاردن
- . العدوان , زيد سلمان, و الحوامدة , محمد فؤاد (٢٠١١), تصميم التدريس بين النظرية و التطبيق , دار الميسرة , عمان الاردن
- . القلا, فخر الدين؛ يونس، ناصر؛ جمل،محمد، (2005) ، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي ، العين، ط ١
- . حسين، أسماء عطا الله محمود : ( 2013 ) فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا، دراسة ماجستير، كلية التربية بقنا، مصر.
- . دروزة, افنان نظير(٢٠٠٠), اجراءات في تصميم المناهج ط٢, النصير, نابلس
- . زيتون, حسن و حسين (٢٠٠١٥), تصميم التدريس رؤيا منظومية, عالم الكتب , القاهرة , مصر
- . عباس, محمد و اخرون (٢٠١١), مناهج و اساليب تدريس الرياضيات في المرحلة الاساسية , دار الميسرة , عمان , الاردن
- . عبيد, محمد جاسم (٢٠٠٤), تفريد التعليم و التعليم المستمر, دار الثقافة , عمان الاردن
- . عمار, حلمي أبو الفتوح (1994), "أثر استخدام نموذج أوزيل في تدريس مادة تكنولوجيا الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر على التحصيل والقدرة الاستدلالية والميل نحو دراسة هذه المادة في الصف الأول الثانوي الصناعي, دليل رسائل الماجستير والدكتوراه , كلية التربية، جامعة أسيوط
- . ملحم, سامي (٢٠٠٢), القياس و التقويم في التربية و علم النفس , دار الميسرة , عمان الاردن
- أبو المعاطي,يوسف جلال (٢٠٠٤)مدى فعالية مجموعات التعلم التعاوني في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، القاهرة .مجلة كلية التربية بالمنصور
- أبو رياش، حسين وعبد الحق , (٢٠٠٧)علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس. عمان : دار المسيرة لمنشر والتوزيع.
- أحمد, نور رياضه هادي(٢٠١١) .العادات العقلية وعلاقتها بالتخيل لدى طلبة الجامعة .رسالة ماجستير.كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الأعرس، صفاء يونس (٢٠٠٢) ..تعليم من أجل التفكير . القاهرة، مصر, دار قباء.
- الامين ، وآخرون : طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع والخامس ، معهد اعداد
- الصافوري ,ايمان عبد الحكيم, وعمر ,زيزي حسن .(٢٠١١)تنمية عادات العقل والتحصي لى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الاسرية ،ورقة مقدمة الى المؤتمر

- إلياس، أما، (٢٠٠١). أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تعلم مادة أسس المناهج دراسة تجريبية على طالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل، الإحصاء، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- أمدوف، ادموف وفلاندرز (١٩٨٦). دور المدرسة في حجرة الدراسة، ترجمة: عبدالعزيز الابطيف، عماد شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ثابت، فدوه ناصر (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن
- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١). مناهج البحث في التربية و علم النفس، مكتبة النعيمي، بغداد، العراق
- الحارثي، اباري محمد مسلم، (٢٠٠٢)، العادات العقلية لدى التلاميذ وتنميتها، مكتبة الشقري، الرياض
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨) تصميم التعليم: نظرية وممارسة. ط٤ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخفاف، عبد علي (٢٠١٥)، الجغرافية البشرية (اسس عامة)، دار الفكر، اليمن
- الخفاف، ايمان عباس علي، ٢٠١٥، عادات العقل لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية الجامعة المستنصرية، العراق،
- الخليلى، خليل، وآخرون، (١٩٩١).، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- دروزه، أفنان نظير، (١٩٩٥) "أثر نظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي مقارنة بنظرية جانيه(الهرمية، والنظرية العشوائية، على ثلاثة مستويات في التعلم) التذكر الخاص، التذكر العام، التطبيق"، مجلة الملك سعود م 5، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية
- ريانى، علي حمد ناصر(٢٠١١). . أثر برنامج قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة. أطروحة دكتوراه. جامعة أ القرى، كلية التربية.
- زيتون، حسن حسين (٢٠١٠). . تصميم التدريس: رؤية منظومية ط٢ القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- السنوي العربي السادس/الدولي الثالث لتطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي، المنصورة: كلية التربية المنصورة
- شحاته، حسن نجار، زينب (٢٠٠٣)، التعليم الفعال و التعلم الفعال. دار الامل، اريد، الاردن

- الصباغ، سميلة وآخرون (٢٠٠٦) دراسة مقارنة لعادات العقل لدى طلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظائرهم في الأردن.
- الظاهر، زكريا محمد و آخرون (١٩٩٩)، مبادئ القياس و التقويم في التربية ، مكتب دار الثقافة، عمان
- عبد الرحمن و زككته، عدنان حقي (٢٠٠٧) ، الانماط المنهجية و تطبيقاتها في العلوم الانسانية و التطبيقية ، شركة الوفاق ، بغداد، العراق
- عبد الله ،فاطمة بنت محمد،(٢٠٠٤) أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل الدراسي في مقرر الجغرافيا لدى تلميذات الصف الأول المتوسط، اطروحة دكتورا، جامعة ام القرى ا لمملكة السعودية،
- العتيبي، وضحي حباب عبد الله (٢٠١٣) ..فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية .مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات .جامعة الملك سعود.
- قطامي ، يوسف، قطامي نايفة (٢٠٠٩) ، نماذج التدريس الصفي ، دار الميسرة ، عمان الاردن
- قطامي ،يوسف (٢٠٠٥) ثلاثون عادة عقل ،عمان، دار دبيونو للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف محمود(٢٠٠٧) ..عادة عقل .عمان مركز دبيونو التعليمي التفكير.
- قطامي، يوسف محمود وعمور، أميمة (٢٠٠٥) . ، عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق .عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كوستا، آرثر وكالي، بينا (٢٠٠٠) ..تفعيل واشغال عادات العقل .ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية :دار الكتاب للنشر والتوزيع -الدمام
- العساف،صالح (١٩٨٩):.المدخل المنظومي الى البحث في العلوم السلوكية ، ط٢،مكتبة العبيكان ، الرياض
- المعلمين ، ط٢ ، مطبعة منيرة ، بغداد١٩٩٠
- المغازي ، إبراهيم محمد(٢٠٠٢) .كيف تكون مبدعا، المنصورة :مكتبة الإيمان.
- المنيزل، عبدالله فلاح، وغاربية، عايش موسى ، الإحصاء التربوي :تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ط٣ . عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- ناهض،صبحي سعيد فورة،(٢٠١٥)، أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الأساسية العليا، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،المجلد٢٣،العددالاول ،جامعة الاقصى،غزة
- النصراوي، مزيد، (١٩٩٦) " .فاعلية كل من طريقة الاكتشاف والتعليم الشرحي ذي المعنى في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمفاهيم الجغرافيا الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق

- النعيمي, هاشم عبدالله (٢٠٠١), فاعلية الاهداف السلوكية و التغذية الراجعة في تحصيل الطلبة و دافعتهم لتعلم الفيزياء, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية - ابن الهيثم , جامعة بغداد , العراق
- نوف, محمد بكر (٢٠٠٨) ..تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل .عمان :دار المسيرة.
- نوفل , محمد بكر, محمد عودة الريماوي (٢٠٠٨), تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ظ٢, دار الميسرة , عمان الاردن
- وطفة, علي سعد (٢٠٠٧) ..قراءة في كتاب عادات العقل .الرياض, دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

1. Ausubel, d,( 1979)The Psychology Of Meaningful Learning, New York: Grune & Startton.
2. Perkins .D. (1991). *What Creative Thinking is. In Acosta (ed.) Developing Minds: are source book for teaching thinking (rev.ed.) Vol.1* ,(PP: 85-88) . Association for supervision And curriculum Development, Alexandria, Victoria USA .
3. Costa & Kalick (2000). *Discovering and Exploring Habits of mind* , ASCD, Alexandria Victoria .USA.
4. Gagne R.M,( 1965 ),The conditions of learning .N.X Halts, Rine hart wenston.